

كتاب

حل المشكلات

وتوضيح التحريرات في القراءات

تأليف

محمد عبد الرحمن الطيحي

وكيل مشيخة مقارئ الإسكندرية

ألزم للقارئ من ظله
واضحة المشكل من حله

هذا كتاب واجب أن يرى
غوامض القراء فيه ترى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حرر رقابنا من ربقة الشرك بتوحيده ، ومنّ علينا بحفظ كتابه الكريم وتجويده ، أحمده وأشهد ألا إله إلا الله مورث كتابه من اصطفاه وأكرمه ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ومصطفاه القائل خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين حافظوا على نشر آيات الكتاب محررة موضحة المشكل مسهلة ميسرة . (وبعد) فيقول العبد الفقير إلى لطف ربه الخفي محمد بن عبد الرحمن الخليجي المقرئ الحنفي : لما كان العويص من مسائل فن القراءات غير مجموع أكثره في بعض الكتب إلا نظماً ، على أنه غير متداول بين القارئ لقلّة وجوده ، أردت أن أضع كتاباً يجمع متفرقه ويبين مغلقه ويحقق طرقه ويوفي شرحه حقه ، فوفقتني الله لجمع هذا الكتاب من أمهات الكتب بعد التحقيق التام فجاء بحمد الله وافيا بالمرام ، لم يترك عويصة إلا بينها ، ولا مشكلة إلا حلها ، ولا مجملًا إلا فصله ، ولا خفياً إلا بين ما احتمله ، مقتصرًا على ماتعلق بالشاطبية والدرّة بعبارة واضحة مختصرة ليسهل تناوله ، ويكثر إن شاء الله تعالى تداوله ، وسميته :

(حل الكشكالات وتوضيح التحريرات في على القراءات)

أسأل الله أن ينفع به ، ويجزل الخير لي بسببه ، إنه سميع مجيب . آمين .

تاريخ القرآن الكريم

القرآن الكريم هو الوحي المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للإعجاز والبيان ، المنقول مضبوطا بالتواتر ، المتعبد بتلاوته ، الجامع لمصالح العباد ، في الحياة وبعد المعاد ، وقد ابتدأ الله تعالى إنزاله على رسوله في أربع وعشرين من رمضان في السنة الثالثة عشرة قبل الهجرة في غار حراء بمكة ، وتابع إنزاله على حسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة ، ولما تمّ إنزاله كذلك أنزله فيه مرتبا كترتيبه في المصاحف في العرصة الأخيرة التي عرضها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ، وقد كانت الصحابة تكتبه لنفسها ، وللرسول فيما يجدونه من الصحف والخاف والأكتاف ، وكان منهم من يكتب الآيات والسورة والسور ، ومنهم كتب جميعه وحفظه كله كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وأبي هريرة ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وغيرهم من أجلاء الصحابة ، ومنهم من حضر العرصة الأخيرة كزيد بن ثابت لأنه كان أكبر كاتب من كتبة الوحي ، وقد ثبت أنه قرأها مرارا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبها لنفسه وللرسول فيما ذكرناه .

وقد توفي الرسول صلى الله عليه وسلم وقام أبو بكر رضي الله عنه بأمر الأمة و القرآن مكتوب بهذه الكيفية ، ولما كان حرب اليمامة أول خلافة الصديق واستشهد فيه كثير من الصحابة جاء عمر رضي الله عنه إلى أبي بكر وأشار عليه بجمع القرآن في مصحف واحد خشية أن يذهب بذهاب الصحابة الذين سمعوه من الرسول وكتبوه في حضرته فتوقف في ذلك من حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر في ذلك بشئ ، ثم شرح الله صدر أبي بكر لما أشار به عمر ، فاجتمع رأيه ورأي الصحابة على ذلك فأمر زيد بن ثابت في جملة من الصحابة بتتبع القرآن وجمعه في صحف ، فقام زيد بالأمر بكمال التحري وعرض المحفوظ على المكتوب بحضرة الرسول وإقرار الصحابة عليه حتى تممه في الصحف وصارت عند أبي بكر حتى توفي ، ثم عند عمر حتى توفي ، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما ، ولما كانت سنة خمس وعشرين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح أرمينية وأذربيجان فرأى الناس يختلفون في القرآن ويقول أحدهم للآخر قراءتي أصح من قراءتك فأفرعه ذلك وقدم على عثمان وقال له أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى ، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إلينا الصحف لننسخها ثم نردها إليك ، فأرسلتها إليه فأمر زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث وعبد الله بن الزبير أن ينسخوها في المصاحف وقال : إذا اختلفتم أنتم وزيد في شئ فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ، فكتبوا منها عدة مصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرصة الأخيرة على الرسول صلى الله عليه وسلم ، فوجه بمصحف إلى البصرة وبمصحف إلى اليمن وإلى البحرين وبمصحف إلى مكة وبمصحف إلى الشام وبمصحف إلى الكوفة وترك بالمدينة مصحفا وأمسك لنفسه مصحفا وهو الذي يقال له الإمام ، واجتمعت الأمة المصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى مما كان مأذونا فيه ولم يثبت ثبوتا مستفيضا أنه من القرآن ، وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبتت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ كان الإعتماد على الحفظ المتلقى عن الرسول لا على مجرد الخط ، وقرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم قاموا مقام الصحابة في تعليم ذلك لغيرهم (ومن ثم كانت موافقة خط المصاحف العثمانية شرطا من شروط صحة القراءة) وكذلك قام من بعدهم من أئمة الحفاظ عدد لا يحصى وكثر القراء وانتشروا ، وكان منهم المتقن والمقصر إلى أثناء المائة الثالثة فقام جهابذة أئمتهم وجعلوا للقراءة الصحيحة ضابطا وهو كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالسند الصحيح ووافق وجهها في العربية ووافق خط المصاحف العثمانية فهو القرآن وكل قراءة كذلك تكون من جملة الأحرف السبعة التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : أنزل القرآن على سبعة أحرف ، والقراءات العشر التي يقرأ بها في زماننا كذلك ، والأحرف السبعة مندرجة فيها ، وما عداها مما لم يستوف الشروط المذكورة شاذ وليس بقرآن ، وقد أجمع الأصوليون على أن الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق الحد عليه ، والجمهور على تحريم القراءة به على اعتقاد أو إيهام أنه قرآن ، أما القراءة به لما فيه من الأحكام الشرعية أو الأدبية فلا خلاف في جوازها ، وذلك كقراءة ابن مسعود : فصيام ثلاثة أيام متتابعات في المائدة بزيادة متتابعات ، وبها أخذ أبو حنيفة تتابع صيام كفارة اليمين ، وكالقراءة المنسوبة لعمر بن عبد العزيز وأبي حنيفة في : إنما يخشى الله من عباده العلماء برفع لفظ الجلالة ونصب العلماء ، ووجهت بأن الخشية فيهل استعارة للجلال والتعظيم ، أي إنما يجلب الله العلماء من عباده ويعظمهم كما يجلب المهيب المخشي من الناس بين جميع عباده ، وكقراءة الأعمش : وكان عبدا لله وجيها في الأحزاب بالباء الموحدة وتبوين الدال وجر لفظ الجلالة باللام ، وقد أفادت هذه القراءة عبودية موسى عليه السلام لله ووجهته ، وقراءة الجمهور أوجه لأنها مفصحة عن وجهته عند الله

بعد براعته وذلك أقوى وعبوديته لله ثابتة بالضرورة ، ووجه شذوذ القراءة الأولى أنها لم توافق أحد المصاحف العثمانية بزيادة متتابعات ووجه شذوذ الأخيرتين أنهما لم يثبتا بالسند الصحيح المتواتر ولم يرد في الشاذ فبرئ والله مما قالوا ، وإن لهج به بعض الجهلة كما لهجوا في سورة التوبة بأنه قرئ شاذ فسيحوا في الطين ولم يوجد ذلك في الشواذ المعروفة فلا تصدق كل ما تسمع حتى تعرضه على أربابه الثقات ، وأجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة المشهورة ولا يتوهم أحد أن الأحرف السبعة المشار إليها في الحديث هي القراءات السبع المعروفة اليوم فإن ذلك خطأ على أنها لم تجمع إلا أثناء المائة الرابعة ، جمعها ابن مجاهد وقد سبقه ولحقه غيره في جمعها والزيادة عليها ، ومن أراد زيادة البيان فليراجع النشر فإن فيه الكفاية .

معنى الأحرف السبعة أو القراءات

ورد متواترا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فافرقوا ما تيسر منه) وقد اختلف العلماء في المراد بهذه الأحرف مع إجماعهم على أنه ليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه وعلى أنه ليس المراد هؤلاء القراء السبعة المشهورين ، وأرجح الأقوال وأولها بالصواب ما صححه البيهقي واختاره الأبهري والداني صاحب التيسير واقتصر عليه في القاموس أنها سبعة أوجه من اللغات العربية ، قال أبو عبيدة هي : قریش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن ، وقال غيره خمس لغات في أكناف هوازن وهي : سعد وثقيف وكنانة وهذيل وقریش ولغتان على جميع السنة العرب ، والسبب في ذلك تهوين الله على الأمة المحمدية كما صرح بذلك في الأحاديث الصحيحة التي منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن ربي أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي ، ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف) لأنه صلى الله عليه وآله وسلم أرسل إلى الخلق وألسنتهم مختلفة والعرب قبائل شتى ولغاتهم متباينة وكلهم مأمورون بقراءة القرآن فلو كلفوا النطق بلغة واحدة لعسر ذلك عليهم ، فافتضى يسر الدين أن يكون على لغات ، وكانت سبعة نظرا لأصل لغات العرب ، وأيضاً ليعم التحدي بالقرآن جميع العرب ويصدق قوله تعالى (قل لئن اجتمعت الإنس والجن .. الآية) وأما كون تعدد اللغات يدعو إلى الاختلاف في النطق فلا يضر لأنه اختلاف وفاق ولو من وجه لا اختلاف تضاد كما وضحه صاحب النشر ***

الفرق بين القراءات والروايات والخلاف الواجب والجائز

كل خلاف نسب لإمام من العشرة مما أجمع عليه الرواة فهو قراءة ، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية ، وما نسب للأخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق، وإن كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجها ، فنقول مثلا البسمة بين السورتين قراءة **الكسائي** ورواية **قالون** عن نافع وطريق صاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش ، ونقول في البسمة بين السورتين ثلاثة أوجه ولا نقول ثلاث قراءات ولا ثلاث روايات ولا ثلاثة طرق ، والخلاف الواجب عين القراءات والروايات والطرق بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها كأوجه البديل وذات الياء لورش فهي طرق وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلا، والخلاف الجائز هو خلاف الأوجه الذي على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسمة وأوجه الوقف بالروم والإشمام والقصر والتوسط و المد، فبأي وجه أتى القارئ أجزأ ولا يكون نقصا في روايته ولا يلزم استيعابها إلا للتعليم في بعض المواضع والأخذ بجميعها في كل موضع غير مستحسن إلا في وقف **حمزة** لصعوبته على المبتدئ.

الطرق

ترك الشاطبي وابن الجزري رحمهما الله ذكر طرق الرواة عن قراء كتابيهما الشاطبية والدرة اتكالا على ذكرها في التيسير والتحبير مع العلم بأنهما اقتصرنا على طريق واحد لكل راو ، ولأهمية الطرق يجب بأن يلم بها القارئ وها هي :

(قالون) من طريق أبي نشيط محمد بن هارون
(ورش) من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق
(البري) من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحاق
(وقنبل) من طريق أبي بكر أحمد بن مجاهد
(والدوري) من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس
(والسوسي) من طريق أبي عمران موسى بن جرير
(وهشام) من طريق أبي الحسن أحمد بن يزيد الطلواني
(ابن ذكوان) من طريق أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش
(شعبة) من طريق أبي زكريا يحيى بن آدم الصلحي
(حفص) من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح
(خلف) من طريق أحمد بن عثمان بن بريان عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه
(خلاد) من طريق أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري
(أبو الحارث) من طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي
(الدوري) من طريق أبي الفضل جعفر بن محمد النصيبي
(ابن وردان) من طريق الفضل بن بن شاذان
(ابن جماز) من طريق أبي أيوب الهاشمي
(رويس) من طريق النخاس بالخاء المعجمة عن التمار عنه
(روح) من طريق ابن وهب
(إسحاق) من طريق السوسنجردي
(إدريس) من طريق الشطي عنه
(فهذه عشرون طريقا) اقتصر عليها أصحاب التيسير والتحبير والشاطبية والدرة ولهم طرق أحيى صحيحة تنيف على تسعمائة وثمانين طريقا ذكرها مع تراجم أصحابها في النشر فمن أرادها فليراجعها هناك .

وفائدة معرفة الطرق عدم التركيب في الوجوه المروية عن أصحابها ، والتركيب في القراءات بما يخل حرام ، وبغيره معيب على العلماء لا على العوام .

الإفراد والجمع

قال ابن الجزري في نشره : كان السلف الصالح رحمهم الله يقرءون ويقرءون القرآن رواية رواية ولا يجمعون رواية إلى أخرى يقصدون بذلك استيعاب الروايات والتثبت منها وإحسان تلقئها واستمر ذلك إلى المائة الخامسة عصر الداني و الأهوازي و الهذلي ومن بعدهم ، فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة واستمر إلى زماننا واستقر عليه العمل لفتور الهمم وقصد سرعة الترتي والإفراد وانتشار تعليم القرآن ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح بالجمع إلا لمن أفرد القراءات واتفق معرفة الطرق و الروايات وقرأ لكل راو بختمة على حدة ، وهذا الذي استقر عليه العمل إلى زمن شيوخنا الذين أدركناهم فلم أعلم أحدا قرأ على التقي الصائغ إلا بعد أن يفرد السبعة في في إحدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك اه .

أما مقدار التلقين في الإفراد والجمع فمفوض إلى رأي الشيخ وحال القارئ وقوة قبوله ، وبعض المشايخ لا يزيد على عشر مطلقا وبعضهم يأخذ في الإفراد بنصف حزب وفي الجمع بربع حزب .
(ويشترط) على مرید القراءات ثلاثة شروط :
أن يحفظ كتابا يعرف به اختلاف القراء ،
وأن يفرد القراء رواية رواية
ويجمعها قراءة قراءة
حتى يتمكن من كل قراءة على حدة وحتى يكون أهلا لأن يجمع أكثر من قراءة في ختمة .

وللشيوخ في كيفية الجمع ثلاثة مذاهب :

الأول : الجمع بالحرف وهو طريق أكثر المصريين و المغاربة وكيفية أن يشرع في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولي أو فرشي أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخلف ، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف مابعدا وإلا وصلها بأخر وجه انتهى إليه حتى يصل إلى وقف فيقف
(مثاله) وقالت هيت لك فيقول : هيت هيت هيت هيت هيت هيت لك ، وإن كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل والسكت على مفصول وقف على الكلمة الثانية إن حسن واستوعب الخلف ثم انتقل إلى ما بعدها على هذا الحكم ، وهو أوثق في استيفاء أوجه الخلف وأسهل وأخصر في الأخذ ولكنه يخرج القارئ عن رونق وحسن أداء التلاوة .
الثاني : الجمع بالوقف وكيفية : أن يبدأ القارئ بقراءة من قدمه من الرواة ، ولا يزال بذلك الوجه حتى يقف على وقف يسوغ الإبتداء بما بعده ثم يعود إلى القارئ الذي بعده إن لم يكن وافقه في قراءته ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهي الخلف ويبدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم وهو مذهب الشاميين وهذا المذهب أشد في الإستحضار وأسد في الإستظهار وأطول زمانا وأجود مكانا وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصرا وشاما وبه أخذ.
الثالث : الجمع بالوقف على اختيار ابن الجزري ، قال في النشر بعد ما تقدم: ولكني ركبت من المذهبيين مذهبا فجاء في محاسن الجمع طرازا مذهبا فابتدئ بالقارئ وأنظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئ فيها خلف ووقفت وأخرجته معه ثم وصلت إلى أن أنتهي إلى الوقف السائغ جوازه وهكذا حتى ينتهي الخلف انتهى

(قلت) وهذا الذي عليه العمل عند حذاق القراء في مصر

(ومثاله) **ياأيها الناس اتقوا ربكم أول الحج إلى شديد**

فبدأ **بقالون** بالسكون وقصر المنفصل فيندرج معه **يعقوب**

فإذا وصل إلى **وما هم بسكاري** وقف وأعاد **للدوري** من وترى **الناس سكارى** بالإمالة إلى **شديد** ،

ثم قرأ **للسوسي** من إدغام إن **زلزلة الساعة شئ عظيم** إلى النهاية بوجهي **وترى الناس**

ثم قرأ **بصلة الميم لقالون**، يأخذ أصحاب الصلة

ثم يبدأ الآية بمد المنفصل **أربعا لقالون** إلى **سكارى** فيندرج معه **الشامي** و**عاصم**

ثم يعيد **للدوري** من **سكارى** بالإمالة

ثم يعيد **للكسائي** و**خلف سكري** بالإمالة

ثم يقرأ **بالصلة لقالون** فيذهب وحده

ثم يمد سنا **لورش** ويستوفي له وجهي اللين مع تقليل **سكارى**

ثم يقرأ **لحمزة** من **اتقوا ربكم** يبدأ بعدم الغنة **لخلف** مع السكت في **شئ**

ثم بالغنة **لخلاد** كذلك

ثم بعدم السكت على **شئ لخلاد**

ثم بالسكت على المفصول **لخلف** إلى تمام الآية وقد استوعب الخلف الذي فيها.

وللجمع شروط أربعة لا بد منها وهي:
مراعاة الوقف والإبتداء
وحسن الأداء
وعدم التركيب ،

أما رعاية الترتيب والتزام تقديم راو بعينه فلا يشترط إلا أنه في هذا الزمان صار من لوازم الجمع فالأحسن للقارئ أن يراعي ترتيب كتابه الذي يقرأ به فيقدم من قدمه الكتاب من المشايخ ورواتهم على ترتيبه ثم يسير على طريقة الجمع التي يتبعها في قراءتها فإذا كان الخلاف في كلمة كأوجه (هأنتم و رأيتم) راعى في قراءتها لكل راو ترتيب الكتاب هذا ، وقد أشار إلى ذلك كله العلامة ابن الجزري في طبيته فقال :

وقد جرى من عادة الأئمة	إفراد كل قارئ بحتمه
حتى يؤهلوا لجمع الجمع	بالعشر أو أكثر أو بالسبع
وجمعنا نختاره بالوقف	وغيرنا يأخذه بالحرف
بشرطه فليَرَ وقفًا وابتدا	ولا يُركب ويُجد حُسن الأدا
فالماهر الذي إذا ما وقفًا	يبدأ بوجه من عليه وقفًا
يعطفُ أقرباً به فأقرباً	مختصراً مستوعباً مرتباً
وليُزَم الوقار والتأدبا	عند الشيوخ إن يُرد أن ينجبا

وإذا عرفت ما ذكر علمت أن ما عليه مقرئو زماننا من أنه يأتهم من لا يحسن أداء القراءة فيقرأ عليهم أحزابا لكل راو ولا يتمكن من إحسان الأفراد ثم يجمع الجميع مخالف لعمل المتقدمين والمتأخرين وفقنا الله لما يرضيه أمين .

رسم المصحف

رسم المصاحف العثمانية التي كتبها جمع من الصحابة في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه كما قدمناه في تاريخ القرآن بإقرار مئات الألوف من الصحابة توقيفي، يجب اتباعه في الوقف والإبتداء، وصلا وفصلا، وإثباتا وحذفا، كما يجب إيقاؤه على كتابته الأولى، ولا يجوز تغييره بإجماع أئمة الدين، قال في الإقتان: قال أشهب: سئل مالك هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء فقال لا إلا على الكتابة الأولى رواه الداني في المقنع ثم قال ولا مخالف له من علماء الأمة،

وقال في موضع آخر: سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والألف أترى أن يغير من المصحف إذا وجد فيه قال لا

قال أبو عمرو يعني الواو والألف المزيديتين في الرسم المعدومتين في اللفظ،

وقال الإمام أحمد: تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو باء أو ألف أو غير ذلك،

وقال البيهقي في شعب الإيمان: من يكتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوه شيئا فإنهم كانوا أكثر علما وأصدق قلبا ولسانا وأعظم أمانة منا فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدرأكا عليهم انتهت.

أقول: كيف نستدرك عليهم وبقاء المصحف على رسمه الأصلي يدل على فوائد كثيرة وأسرار شتى.

- (1) منها الدلالة على الأصل في الشكل والحروف ككتابة الحركات حروفا باعتبار أصلها في نحو: إيتائ ذي القربى و **سأوريكم** و **لأوضحوا** وكتابة الصلاة و الزكاة و الحياة بالواو بدل الألف .
- (2) ومنها النص على بعض اللغات الصحيحة ككتابة هاء التأنيث بتاء مجرورة على لغة طيبي وكحذف ياء المضارع لغير جازم من: **يوم يأت لا تكلم نفس** على لغة هذيل .
- (3) ومنها إفادة المعاني المختلفة بالقطع والوصل في بعض الكلمات نحو: **أم من يكون عليهم وكيفا** و **أمن يمشي** سويا فإن المقطوعة تفيد معنى بل دون الموصولة .
- (4) ومنها أخذ القراءات المختلفة من اللفظ المرسوم برسم واحد نحو: وما يخدمون إلا أنفسهم و **تمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته**، فلو كتبت الأولى وما يخادعون لفاتت قراءة يخدمون، ولو كتبت الثانية بألف على قراءة الجمع لفاتت قراءة الأفراد فحذفت الألف ورسمت التاء مجرورة لإفادة ما ذكر .
- (5) ومنها عدم الإهداء على تلاوته على حقه إلا بموقف شأن كل علم نفيس يتحفظ عليه .
- (6) ومنها عدم تجهيل الناس بأولويتهم وكيفية ابتداء كتابهم .

فهذه الفوائد يجب بقاؤه على رسمه ولا يجوز تغييره لأنه ينجم عن تغييره مضار لا يمكن تلافيها:

- (1) منها ضياع القراءات المتواترة بضياع شرط القرآن أو بالحقيق ضياع القرآن الذي هو أساس الدين .
- (2) ومنها ضياع لغات العرب الفصحى لعدم الاستدلال عليها من أصدق الحديث بضياع رسمه الدال عليها .
- (3) ومنها تطرق التحريف إلى الكتاب الشريف بتغيير رسمه الأصلي التوقيفي .
- (4) ومنها جواز هدم كيان كثير من العلوم قياسا على هدم كيان علم رسم القرآن بدعوى سهولة تناوله للعموم .
- (5) ومنها محو الدين بمحو رسم أصله الأساسي وقانونه الأكبر .

هذه بعض مضار تغيير رسم المصحف فهل يجزؤ مسلم في قلبه مثقال ذرة من الإيمان على تغيير حرف منه عما كتب عليه في زمن الصحابة الذين تلقوه من رسول صلى الله عليه وآله وسلم وكتبوه له ولأنفسهم في حضرته ونقلوه ثم نشره للأمة بعده، بإجماع منهم، وهم إذ ذاك فوق مئات الألوف، لا أظن أحدا يتجرأ على تغيير رسم المصحف أو يعين عليه إلا إذا كان مارقا من الدين، كما أنني أعتقد أنه لا يتمكن من ذلك أحد أيا كان تصديقا لقوله تعالى (**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**).

تحرير الاستعاذة والعوارض

أجمع القراء على الإبتداء بالتعوذ عند القراءة استحباباً أو وجوباً ، والجمهور على الجهر بها وعلى أن لفظها : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وعلى أنه لا يجوز وصله بما وقطعه عنه ، فإذا اجتمعت الإستعاذة بأية بدون بسملة جاز فيها وجهان : وصلها بالآية وقطعها عنها ،

وإذا جمعتها أي الإستعاذة مع البسملة وأول سورة جاز فيها أربعة أوجه :
(الأول) قطعها عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة ، ويسمى هذا قطع الجميع .
(والثاني) الوقف عليها مع وصل البسملة بأول السورة ويسمى وصل الثاني .
(والثالث) وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها والإبتداء بأول السورة ويسمى وصل الأول .
(والرابع) وصل التعوذ بالبسملة بأول السورة ويسمى وصل الجميع .

كل ذلك يقتضيه قوله تعالى الشاطبي : مسجلاً ،

وقد نصّ عليه المحقق في النشر وأشار له في طبيئته بقوله :
وقف لهم عليه أو صل واستحب
تعوذ وقال بعضهم يجب

وقد نظمت الأوجه الأربعة بقولي :
وفي استعاذة إذا بسورة
قطع الجميع ثم وصل الثاني
ووصل كل واعتبر ما حررا
قرنتها أربعة للعشرة
ووصل أول فخذ بياني
في كل عارض تكن ممن درى

وهذه الأوجه الأربعة تسمى عند المقرئين بالأوجه الأصول ، ويتفرع عنها أوجه فرعية باعتبار الجائز في العارض بأنواعه .

وقبل تحرير الإستعاذة بأوجهها الفرعية أقدم لك تمهيدا في تحرير العوارض المدية مجتمعة ليتمكنك قياس ما لم نذكره على ما نذكره فأقول :

اختلف أهل الأداء في تحرير العوارض مجتمعة فبعضهم سواها وبعضهم فرق بينها وجعلها أبوابا مختلفة ، فإذا اجتمع عارض منصوب وآخر مجرور كالعالمين والرحيم فمن سوى بينهما ساوى مدهما ورام في المجرور بالقصر مع قصر المنصوب ، ومن يفرق بينهما يسوي مدهما ويروم المجرور بالقصر مع تثليث المنصوب ، وإذا اجتمع عارض مجرور وآخر مرفوع كالدين ونستعين فمن يسوي يقصر المجرور بالسكون مع قصر المرفوع بسكون وإشمام ثم يرومهما بالقصر ثم يوسطهما ويمدهما معا بالسكون فيهما وإشمام المرفوع في الحاليتين ، ومن يفرق له على قصر المجرور بالسكون قصر المرفوع بسكون وإشمام وروم ، وعلى روم المجرور سبعة المرفوع وعلى توسط المجرور توسط المرفوع بسكون وإشمام ورومه بالقصر وعلى مد المجرور مد المرفوع بسكون وإشمام ورومه بالقصر فأوجه المرفوع يومئذ ستة عشر

(فإن قلت) كيف تجوز ثلاثة المنصوب و سبعة المرفوع على روم المجرور بالقصر ، وكيف يجوز روم المرفوع بالقصر حال توسط أو مد المجرور بالسكون

(قلت) جاوت ثلاثة المنصوب و سبعة المرفوع حال روم المجرور بالقصر لأن الروم كالوصل ، ونحن إذا وصلنا المجرور ووقفنا على منصوب أو مرفوع جاز لنا فيهما جميع أوجههما وكذلك الجواب في جواز روم المرفوع حال توسط المجرور أو مده بالسكون ،

(وإن قلت) هذا يعد تركيبا

(قلت) لا تركيب بين بابين كما نصّ على ذلك صاحب غيث النفع ، ولم ينقل عن العلامة الطباخ غيره ، وتلقيناه عن شيخنا ، وكان رحمه الله لا يلقى بهذه الطريقة إلا من يثق بهم ، ويأمن عدم التخليط عندهم .

(وسأذكر) لك كل التحريرات بالطريقتين مقما طريقة التسوية على طريقة التفرفة ، لتكون على بينة من الجميع فأقول
مستعينا بالله تعالى :

تحرير الإستعادة مع أول كل سورة

إذا اجتمعت الإستعادة مع أول سورة فيها عارض منصوب كان فيها على طريقة التسوية خمسة عشر وجهاً وبيانها :

(قطع الجميع) بقصر الرجيم والرحيم والعالمين مثلاً بالسكون ثم الروم في الرجيم والرحيم بالقصر مع قصر العالمين ، ثم توسط الجميع ومد الجميع أربعة

(ووصل الثاني) بقصر الرجيم والعالمين ، ثم روم الرجيم مع قصر العالمين ، ثم توسطهما ومدهما أربعة

(ووصل الأول) بقصر الرجيم والعالمين ، ثم روم الرجيم مع قصر العالمين ، ثم توسطهما ومدهما أربعة ، (ووصل الجميع) بثلاثة العالمين ثلاثة .

والسورة التي أولها عارض مرفوع كأول آل عمران يتأتى فيها ثمانية وعشرون وجهاً وهي : قطع الجميع بقصر الرجيم والرحيم والقيوم بالسكون وأشمام القيوم ثم الروم في الجميع ، ثم توسط الكل بالسكون وإشمام القيوم فيهما فهي سبعة ، وكذلك وصل الثاني ووصل الأول ، وفي وصل الجميع سبعة المرفوع ، ولا يخفى أنها في أول آل عمران تتأتى على قصر ميم الله ومدها .

والسورة التي أولها عارض مجرور يتأتى فيها ستة عشر وجهاً إذ العوارض كلها مجرورة ففيها أربعة المجرورات في كل حالة ، والطريقتان هنا متحدتان كما تتحدان في السورة التي أولها طبيعي كأول الكهف أو سكون عارض للوقف كأول الروم إلى الأرض أو قبل وبعد ، وألم نشرح إلى صدرك ، وفي الطبيعي والسكون العارض المنصوب يتأتى ثلاثة عشر وجهاً ، وفي المجرور تكون ستة وعشرين ، إذ يكون روم المجرور زائداً في كل وجه من الإثني عشر ، وفي وصل الجميع سكون وروم ، وفي المرفوع تكون الأوجه ستة وثلاثين لأن فيها زيادة إشمام المرفوع في كل وجه ، وعلى وصل الجميع سكون وروم وإشمام .

وعلى طريقة التفرقة يتأتى في السورة التي أولها عارض منصوب واحد وعشرون وجهاً وهي :

قطع الجميع بتثليث العوارض بالسكون ، ثم روم الرجيم والرحيم عليه ثلاثة المنصوب ستة ، وكذلك وصل الثاني ووصل الأول ، وعلى وصل الجميع تثليث المنصوب .

وفي السورة التي أولها عارض مرفوع يتأتى خمسة وخمسون وجهاً وهي :

قطع الجميع بسكون العوارض بالقصر وروم المرفوع وإشمامه ، ثم روم الرجيم والرحيم عليه سبعة المرفوع ، ثم توسط العوارض بالسكون وإشمام المرفوع بالتوسط ورومه بقصره حيثنذ ، ثم مد العوارض بالسكون وإشمام المرفوع بالمد ورومه بالقصر فهي ستة عشر وجهاً ، تأتي كذلك في وصل الثاني ووصل الأول تكون ثمانية وأربعين ، وعلى وصل الجميع سبعة المرفوع .

أما تحرير التعوذ مع الآية بدون بسملة فيفهم مما مرّ إذ ليس فيه القطع والوصل ، وهذا جدول يبين لك تحرير التعوذ مع السورة والآية بالطريقتين وأمثلة ذلك :

(جدول تحرير التعوذ مع السورة)

التعوذ	سورة أولها عارض	المثال	تسوية	تفرقة	ملحوظات
"	منصوب	الفاحة	15	21	
"	مرفوع	آل عمران	28	55	
"	مجرور	المائدة	16	16	متحدثين
"	طبيعي	طه	13	13	"
"	سكون عارض بأنواعه	ألم نشرح ، المعارج ، القمر ، 13 ، 26 ، 39			"

(جدول تحرير التعوذ مع الآية بدون بسملة)

التعوذ	آية آخرها عارض	مثالها	تسوية	تفرقة	ملحوظات
"	منصوب	براءة إلى المشركين	7	9	
"	مرفوع	وإما ينزغئك .. الآية	8	8	متحدثان
"	طبيعي	تنزيل من الرحمن الرحيم	5	5	"
"	سكون عارض منصوب	وما ينطق عن الهوى	5	5	"
"	سكون عارض مجرور	ورفعنا لك ذكرك	5	5	"
"	سكون عارض مجرور	الحمد لله فاطر السموات	10	10	"

قوله تعالى (**الرحيم ملك**)

يفهم قول الشاطبي : ودونك الإدغام الكبير .. البيت ، أن الإدغام **لأبي عمرو** من الروايتين وهو كذلك في التيسير فمن أين يؤخذ تخصيص الإدغام **بالسوسي** من الشاطبية ؟

(الجواب) يؤخذ تخصيص الإدغام **بالسوسي** من الشاطبية من تخصيصه بإبدال الهمز المفرد وقصر المنفصل ، ومن المنقول عن الشاطبي في قراءته وإقرائه ، قال السخاوي - تلميذه - آخر باب الإدغام من شرحه لشاطبية : وكان أبو القاسم يعني الشاطبي يقرأ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذلك قرأ انتهى .

وسكون الإدغام عارض كسكون الوقف ، فإن كان قبل المدغم حرف مد أو لين جرى فيه ما يجري في الوقف من القصر والتوسط والمد والإشارة بالروم والإشمام في غير الباء والميم مع الميم والباء ، وهذا ما نصّ عليه في النشر وطيبته ، وقال : لا نعلم نصا بخلافه ، وقد يفهم من كلام الشاطبي لتجويزه الإشارة بالروم والإشمام ، واختار بعضهم مد المدغم فقط ، ولكن التسوية بين العارضين أصح القولين ، وقد أخذنا عن شيخنا حال التلقي قول بعضهم :

وسو بين عارض الإدغام وعارض الوقف في الأحكام

وقال الطباخ في تحريره :

وعارض الإدغام و الوقف ولو في الفتح و التقليل والإضجاع سوّ

والإشارة بالروم لا يتأتى معها الإدغام الصحيح بخلاف الإشمام وهو هنا يكون مقارنا للنطق بالحرف كما في : **مالك لا تأمنا** على يوسف ، قال الطيبي :

واشم هنا مقارنا للحرف لا بعد لفظه كحال الوقف

وعلى ذكر الإدغام يجب أن يلم القارئ بمعناه وفائدته وسببه وشرطه وموانعه وأقسامه والحروف التي تدغم والحروف التي لا تدغم. فالإدغام هو النطق بالحرفين حرفا مشددا كالتالي .

وفائدته سهولة النطق بالحرفين .

وسببه التماثل والتجانس والتقارب .

وشرطه إنقاء المدغم بالمدغم فيه خطأ (فيدخل إنه هو ، ويخرج أنا نذير)

وأن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان الإدغام في كلمة (فيدخل **خلفكم** ، ويخرج **خلفك**) .

وموانعه نوعان : متفق عليها ومختلف فيها ،

فالموانع المتفق عليها أربعة وهي : تنوين الأول و تشديده وكونه تا ضمير غير مكسورة والإخفاء قبله نحو **غفور رحيم** ، و **شديد نحبه** ، و **مس سقر** و **الحق كمن** ، و **كنت ترابا** ، و **خلقت طينا** و **فلا يحزنك كفره** ، واختص بعض المتقاربين بالإسكان قبله نحو :

ما خلقتكم ولا يحزنك قولهم .

والموانع المختلف فيها خمسة وهي :

(1) الحرف الفاصل بالجزم أو ما ينوب عنه نحو : **يبغ غير** و **يخل لكم** و **لتأت طائفة** و **أت ذا القربي** ، والمشهور في المتقاربين

الاعتداد بهذا المانع فالإدغام معه فيهما ضعيف ، قال في الطيبة : (وفي الجزم انظر فإن تماثلا ففيه خلف وإن تقاربا ففيه

ضعف) على أنه اتفقت الطرق الصحيحة كلها على إظهار **ولم يوت سعة** للجزم وخفة الفتحة وشد إدغامها عن ابن شنيوز

والداجوني وهذا هو مراد الشاطبي بقوله : وما ليس مجزوما .

(2) توالي الإعلال في نحو **آل** و **اللائي يئسن** .

(3) صيرورة المدغم حرف مد بإسكانه **كهو** و **من** .

(4) كسر تاء الضمير في **جنت شيئا فريا** .

(5) خفة الفتحة مع عدم التكرار في **الزكاة ثم** و **التورية** ثم .

وهذه هي موانع الإدغام الكبير الذي هو أحد قسمي الإدغام و الثاني الصغير ، ومتى ارتفع المانع المعتد به ووجد السبب والشرط

جاز لدفع (؟) بحسب الرواية ، وقد تكلمنا على أقسام الإدغام وجوبا وجوازا وعلى موانع الإدغام الصغير كلاما وافيا في كتابنا

الدروس التجويدية فليراجع .

وأما ما يدغم وما لا يدغم من الحروف الهجائية فهو خمسة أقسام :

(الأول) لا يدغم ولا يدغم فيه وهو ثلاثة أحرف الهمزة والألف والحاء المعجمة .

(الثاني) لا يدغم ويدغم فيه وهو أربعة أحرف : الطاء والظاء والصاد المهملة والزاي ، ولا يقال أن الطاء تدغم في التاء في أحطت

و بسطت إدغاما ناقصا ببقاء الإطباق لأن المراد الإدغام التام بإسقاط الحرف وصفته .

(الثالث) يدغم في مثله فقط وهو ستة أحرف : العين والغين والفاء والهاء والواو .

(الرابع) يدغم في جنسه ومقاربه فقط وهو خمسة أحرف : الجيم والذال والذال والسين والضاد .

(الخامس) يدغم في مثله وجنسه ومقاربه وهو أحد عشر حرفا : الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والقاف والكاف واللام والميم والنون .
وقد نظمت هذه الأقسام بقولي :

مدغمة في غيرها يا من قرا	من أحرف الهجاء سبع لا ترى
والصاد مهملا وزاي ظاء	وهي الألف والهمز حاء طاء
إدغام حرف أبدا بحاصل	وليس في الثلاثة الأوائل
عين وغين واو ياء فاء ها	وستة في المثل أدغمها
أدغم فقط تتل جميع المأرب	وخمسة في الجنس أو مقارب
والجيم والصاد كذاك الدال	وتلك شين معجم والذال
راء ولام قاف كاف نون	والباء تاء ثاء حاء سين
مثل وجنس ومقارب تقي	والميم إحدى عشرها أدغمه في

إلا أن الفاء تدغم في مقاربه الباء ، والدال تدغم في مثلها في الصغير فقط .

قوله تعالى : **الصراط و صراط و أصدق** ونحوها الإشمام فيها عبارة عن إشراب الصاد صوت الزاي بحيث تنطق بحرف فرعي بينهما وتحكم ذلك المشافهة .

قوله تعالى : (**ولا الضالين**) مدُّ الضالين لازم كلمي منقل للزوم السكون وإدغامه ، والجمهور على مدِّ اللازم مشبعا بدون إفراط وقد بثلاثة ألفات وهو أقوى المدود لتحقق سببه واتصاله ، ويليه في القوة ما ألحق به من تاءات **البيزي** و **الصادات صفا** و **أتمدوتّي** **لحمزة وأتعداتي لهشام** و **أنساب بينهم لرويس** ، ويليهما المتصل ثم العارض للسكون ثم المنفصل ثم البديل وهو أضعفها ، كما أن اللين العارض للسكون أقل من حرف المد ، وقد نظمت ذلك فقلت :

أقوى المدود لازم وما لحق	فالمتصل فعارض السكون ثق
فالمنفصل وأضعف الكل البديل	واللين عن مدِّ لعارض نزل

ويتفرع على هذه القاعدة أنه إذا اجتمع مدان قوي وضعيف ساوى القوي الضعيف أو علا عنه وساوى الضعيف القوي أو نزل عنه (مثال ذلك) اللين والمد العارض للسكون ، والبديل والعارض ، والمتصل و المنفصل ، وسنوضح ذلك عند أمثله من الآيات .

تحرير بين السورتين

إعلم أن **قالون** و**أبا جعفر** و**عاصما** و**الكسائي** و**ابن كثير** يبسمون بين كل سورتين غير براءة بلا خلاف ، وأن **ورشا** و**أبا عمرو** و**يعقوب** و**ابن عامر** لهم البسمة والوصل والسكت بدونها وهذا الذي عليه جمهور شراح الشاطبية في قوله :
وفيها خلاف جيده واضح الطلاب ،

أي وفي البسمة خلاف في إثباتها وحذفها عن أصحاب رمز : كل جلاياه حصلا ، مشهور كشهرة ذي العنق الطويل بين أصحاب الأعناق القصيرة وهو كذلك في كتب أئمة القراءة وعليه فلا رمز في البيت لأحد ،
وإن **حمزة** و**خلفا** يصلان بلا بسمة قولاً واحداً من هذه الطرق ، وإن من لهم البسمة لهم ثلاثة أوجه وهي : قطع الجميع ، ووصل الثاني ، ووصل الجميع ،
ومن لهم البسمة والوصل والسكت بدونها لهم خمسة أوجه الثلاثة المذكورة وهذان الوجهان ، و**لحمزة** و**خلف** وجه واحد وهو الوصل بلا بسمة ، وقد نظمت هذه الأوجه بقولي :

وبين كل سورة وأخرى	لمن يبسم ثلاث تقرا
قطع الجميع ثم وصل الثاني	ووصل كل فائل بالإتقان
واسكت وصل بدونها الوصل فقط	من له ذلك واحذر الغلط

و هذا الحكم بين كل سورتين رتبنا أولاً كالفاتحة بأول البقرة أو النساء مثلاً ، أما إذا وصل آخر السورة بأول كمن يكرر سورة الإخلاص فلا بد من البسمة وكذلك إذا وصل آخر الناس بأول الحمد ، وبقي ما لو وصل آخر التوبة بأول نفسها فليس في ذلك إلا القطع بدون بسمة لاغير ، وقد بين ذلك العلامة الطيبي بقوله :

وبين سورتين لم ترتبا	ما بين ما رتبنا قد أوجبا
وإن تصل آخرها بالأول	لها فجميع قال بسملا
وآخر الناس بحمد إن تصل	ببسملا فقط الوصل و السكت حظلا

أما بين الأنفال والتوبة فيجوز لجميع القراء ثلاثة أوجه وهي : الوصل بلا بسمة ، والسكت بلا بسمة ، والوقف بينهما كذلك ، نص على هذا ابن الجزري وغيره ، ونقل عن بعضهم اختيار الوصل فقط **لحمزة** لأنه كذلك يصل في غيرها ففيها أولى و الأولى أولى ، وبالجميع قرأت لكل وبه أقرئ ، قال الطيبي :

وبين الأنفال وبين التوبة	للكل قف وصل وجي بسكتة
--------------------------	-----------------------

(وقلت) :

وبين الأنفال و توبة بلا	ببسملة قفا أو اسكت أو صلا
-------------------------	---------------------------

وما تقدم هو الأوجه الأصول، وتأتي معها أوجه فرعية نظراً لاجتماع العوارض نذكر لك منها أنموذجاً تقيس عليه فنقول إذا كان آخر السورة وأول غيرها عارضاً منصوباً يتأتى بينهما على التسوية عشرة أوجه لمن يبسم ، وبيانها الفاتحة والبقرة : قطع الجميع بقصر العوارض بالسكون ثم الروم في الرحيم ، ثم توسط الكل ومد الكل ، وعلى وصل الثاني ثلاثة الضالين والمتقين ، وعلى وصل الجميع ثلاثة المتقين فقط ، وللواصل بقراءة بسمة ثلاثة المتقين ، وللواصلين الثلاثة الضالين والمتقين ، فمن يزيد الوصل والسكت له ستة عشر وجهاً ، وعلى طريقة التفرقة يزيد وجهان وهما روم الرحيم بقصره حال توسط ومد الضالين والمتقين في قطع الجميع فعليها للمبسم إثنان عشر وجهاً ، ولمن زاد الوصل والسكت ثمانية عشر ، وليس **لحمزة** و**خلف** إلا ثلاثة الوصل بلا بسمة على الطريقتين ، وإذا كان آخر السورة منصوباً وأول غيرها مرفوعاً يتأتى بينهما على طريقة التسوية واحد وعشرون وجهاً لأصحاب البسمة وخمسة وثلاثون وجهاً لمن يزيد الوصل والسكت بدونها وبيانها في آخر البقرة بأول آل عمران إلى القيوم : قطع الجميع بقصر الكافرين والرحيم والقيوم بالسكون وإشمام القيوم ، ثم روم الرحيم والقيوم ، ثم توسط الجميع وإشمام القيوم ومد الكل وإشمام القيوم سبعة ، ووصل الثاني بقصر الكافرين والقيوم بالسكون وروم وإشمام القيوم ثم توسطهما وإشمام القيوم ، ثم مدهما وإشمام القيوم سبعة ، ووصل الجميع سبعة القيوم والسكت بلا بسمة مثل وصل الثاني والوصل بدونها مثل وصل الجميع ، وجميعها يتأتى على قصر ميم الله ومدها لكل ، ، وعلى قصر المنفصل ومدته وعلى الإظهار والإدغام وعلى الفتح والتقليل لأصحابها ، وعلى طريقة التفرقة تكون أوجه البسمة أربعاً وثلاثين ، ولمن يزيد الوصل والسكت خمسين وهي : قطع الجميع بالقصر وفيه ثلاثة القيوم 3 ، ثم روم الرحيم عليه ثلاثة القيوم 3 ، ثم توسط الكافرين والرحيم والقيوم بالسكون وإشمام القيوم ثم روم القيوم ، ثم روم القيوم 3 ، ثم روم الرحيم بالقصر حال توسط الكافرين والقيوم بالسكون أو إشمام القيوم بالتوسط أو رومه بقصره 3 ، ثم مد الكل بالسكون أو إشمام القيوم بالمد أو رومه بقصره 3 ، ثم روم الرحيم حال مد الكافرين والقيوم بالسكون أو إشمام القيوم بالمد أو رومه بالقصر 3 ، ووصل الثاني بقصر الكافرين والقيوم مع ثلاثة القيوم 3 ، ثم توسطهما بالسكون وإشمام القيوم ورومه بقصره 3 ، ثم مدهما بالسكون وإشمام القيوم ورومه بقصره 3 ، وعلى وصل الجميع سبعة المرفوع 7 ، وعلى السكت بلا بسمة تسعة مثل وصل الثاني ، وعلى الوصل بدونها سبعة مثل وصل الجميع ، وتتأتى كما سبق ، ولا يخفى على الفطن إخراجها لكل راو بحسب ماله .

وليس لحمزة و خلف غير سبعة المرفوع على كل من قصر الميم ومدّها ، وإذا كان آخر السورة منصوبا وأولها مجرورا كآخر الأعراف بأول الأنفال كان فيهما على كريقة التسوية للمبسمين إثنا عشر وجها ، ولمن يزيد الوصل والسكت عشرون وجها وبيانها : قطع الجميع بأربعة الرحيم والأنفال ، ووصل الثاني ووصل الجميع بأربعة الأنفال و كذلك السكت و الوصل بدون بسملة ، وعلى طريقة التفارقة ستة عشر وجها لمن يبسم وست وعشرون لمن زاد الوصل و السكت وهي : قطع الجميع بقصر العوارض بالسكون وروم الجرورين ، ثم توسطهما بالسكون وروم الجرورين بقصرهما 6 ، و كذلك وصل الثاني و السكت بلا بسملة ، وفي وصل الجميع و الوصل بلا بسملة أربعة الأنفال فقط ، ولا يخفى تحرير ما بين السورتين إذا كان الآخر والأول سكونا أصليا أو عارضا أو طبيعيا أو لازما ، وكذلك إذا كانا مختلفين كما لا تخفى مراعاة منع الروم والإشمام في هاء الضمير على أصح القولين وإن كنا جرينا عليهما في تحرير الحجر بأول النحل إبي تستجلوه .

وقد وضعت جدولا يبين جميع ما يأتي بين كل سورتين بالطريقتين وإنك لو لاحظت ما يبينه لك في الأمثلة المتقدمة لقدرت على استخراج جميع الأوجه المرقومة في الجدول لكل سورتين ، وها هو :

(جدول تحرير بين السورتين بطريقتين)

البسملة فقط		البسملة مع		أول			آخر	
وصل وسكت	تسوية	تسوية	تسوية	الأمثلة	مدّ سكون طبيعي	مدّ سكون طبيعي	مدّ سكون طبيعي	مدّ سكون طبيعي
تسوية	تسوية	تسوية	تسوية		عارض عارض وشبهه	عارض عارض وشبهه	عارض عارض وشبهه	عارض عارض وشبهه
18	16	12	10	الفاتحة بالبقرة	"	منصوب	"	منصوب
50	35	34	21	البقرة بآل عمران	مرفوع			
26	20	16	12	الأعراف بالأنفال	مجرور			
14	12	10	8	آل عمران بالنساء	طبيعي	"	"	"
42	37	30	17	المائدة بالأنعام	منصوب			مرفوع
56	29	36	18	النساء بالمائدة	مجرور			"
36	27	26	17	الحجر بالنحل بلا روم	مرفوع			"
44	35	30	21	الحجر بالنحل بروم وإشمام	"	"	"	"
32	23	24	15	الأنعام بالأعراف	لازم			"
24	18	15	11	سبأ بفاطر (إلى رباع)	منصوب			مجرور
62	35	39	21	الواقعة بالحديد	مرفوع			"
20	20	12	12	التوبة بيونس	مجرور			"
14	14	9	9	الطور بالنجم	طبيعي			"
42	36	30	24	العنكبوت بالروم (إلى بعد)	مرفوع			منصوب
28	24	20	16	الصافات بـ ص (إلى ذكر)	مجرور			"
96	69	72	45	المزمل بالمدثر	مرفوع			مرفوع
28	28	18	18	الحاقة بسأل (إلى المعارج)	مجرور			مجرور
42	42	27	27	ق بالذاريات (إلى واقع)	مرفوع			"
8	8	6	6	مريم بـ طه	طبيعي			طبيعي
18	16	12	10	طه بالأنبياء	منصوب			"
44	35	30	21	الأحزاب بسبأ	مرفوع			"
20	20	12	12	الفرقان بالشعراء	مجرور			"
8	8	6	6	النصر بـ تبت	منصوب			"
24	24	18	18	النجم بالقمر	مرفوع			"
14	14	12	12	الفجر بالبلد	مجرور			"
20	20	12	12	الفلق بالناس	مجرور			منصوب

30	26	21	17	القمر بالرحمن	منصوب	"	مجرور
42	36	30	24	الكوثر بالكافرون		"	مرفوع
38	38	37	37	الإخلاص بالفلق	مجرور	"	"

(وقد تكفل كتابنا قرّة العين ببيان جميع هذه الأوجه المرقومة في هذا الجدول) .

قوله تعالى : (**لاريب فيه هدى للمتقين**) لو وقفت على **لا ريب** ثم وقفت على المتقين كان لك فيهما ستة أوجه وهي : قصر اللين مع تثنيّ المتقين ، ثم توسط اللين مع توسط المتقين ومدّه ثم مدّهما ، ولو تقدم العارض على اللين كان لك ستة أيضاً وهي : على قصر العارض قصر اللين فقط ، وعلى توسط العارض توسط اللين وقصره وغبي مدّ العارض مدّ اللين أو توسطه أو قصره ، قال ابن الجزري في كلامه على نحو الليل والخوف : والتحقق في ذلك أن يقال أن هذه الثلاثة أوجه لاتسوغ إلا لمن ذهب إلى الإشباع في حروف المد من هذا الباب ، وأما من ذهب إلى القصر فيها فلا يجوز له إلا القصر فقط ، ومن ذهب إلى التوسط فيها فلا يسوغ له هنا إلا التوسط والقصر سواء اعتد بالعارض أو لم يعتد ولا يسوغ له هنا إشباع ، ولذلك كان الأخذ به في هذا النوع قليلا انتهى ، وأشار إلى ذلك في الطيبة بقوله : وفي البيت يقل طول .

وقد نظم المنصوري أوجه تقدم العارض على اللين فقال :

وكل من أشبع نحو الدين
ومن يرى قصرا فبالقصر اقتصر
ثلاثة يجري بوقف اللين
ومن يوسطه يوسط أو قصر

ونظم المبهي أوجه تقدم اللين على العارض بقوله :

وكل من قصر حرف اللين
وإن توسطه فوسط أشبعا
ثلاثة يجري بنحو الدين
وإن تمدّه فمد مشبعا

وإذا كان فيهما أو في أحدهما روم أو إشماد كادت أوجهها على ستة ولا تخفى على الفطن ، وإذا وقفت على نحو هدى من كل مقصور منون أمّته من يمل صغرى أو كبرى ، وفتحتة لمن يفتح ، أما الخلاف الذي حكاه الشاطبي بقوله : وقد فخموا التثوين وقفا ورققوا إلخ .. فهو خلاف نحوي لأدائي ، وأصله أن علماء الصرف لهم في الوقف على المقصور المنون ثلاثة أقوال ، الأول : أن ألفه ألف قصر مطلقا فيرقق أي يمال ، والثاني : أنها مبدل من التثوين مطلقا فيفخم أي يفتح ، والثالث : أنها مبدلة في النصب وألف قصر في الرفع والجر فتفتح في النصب وتمال في الباقي ، ولم يصح ذلك عن أئمة القراء كما وضحه ابن الجزري في نشره وأشار إليه في طيبمه بقوله : وما بذى التثوين خلف يعتلى بل قبل ساكن بما أصل قف اه ، وقد ضبط المنون والممال في القرآن فوجد سبعة عشر كلمة جمعها بعضهم بقوله :

ولا تمل من المنونات
غزا مصلى ومصفى مفترى
إلا حروفا ذات قصر تاتي
طوى ربا سطي سدى فتى قرى
مئوى مسمى وإذا مولى هدى
ضحى عمى سبع وعشر فاعدا

وأمليت **هدى** لانقلاب ألفها عن ياء ، وهذا أحد أسباب الإمالة الثمانية وهي :

(1) كسرة موجودة في اللفظ مثل **بارئكم** وإناء و أنية ،

(2) عارضة في بعض الأحوال مثل **خاف** و **طاب** فإنها تؤول إلى خفت و طببت ،

(3) ياء موجودة في اللفظ مثل **محيائي** و **خطايا** ،

(4) انقلاب الألف عن ياء مثل **هدى** و **اشترى** ،

(5) شبه الانقلاب عن ياء مثل حبلى ،

(6) شبه شبه انقلاب عن الياء مثل **موسى** و **يحيى** ،

(7) مجاورة إمالة وهو ما يكون للتاسب كرؤوس الآي مثل **الضحى** و **سجى** أو المسمى بإمالة الإمالة كإمالة ألف

نصارى و **يتامى** لدوري الكسائي من طريق الضرير ،

(8) ألف مرسومة ياء كحسرتى وأنى ، وكلها ترجع إلى الكسرة أو الياء والإمالة والتقليل والفتح لغات فصيحة عربية ، وفائدة الإمالة سهولة النطق والإشعار بالأصل .

قوله تعالى (**والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك .. إلى .. هم المفلحون**) فيها لقالون أربعة أوجه وهي :
 قصر المنفصل ومدّه وعلى كل منهما سكون وصلة في ميم الجمع رويت كلها من طريق أبي نشيط ، وأطلق الخلاف فيها في الشاطبية ، وقرأت بها وبها أقرئ ، وإذا ولي الميم همزة قطع عوملت في الصلة معاملة المنفصل فيكون فيها وحدها حينئذ ثلاثة أوجه ، وهي الصلة بالمد والقصر والسكون ، وقد نظمت الجميع فقلت :

إذا ميم جمع يتلها نحو ما أتى فسكن وصل واقصر ومد في الكل
 وإن عكس ذا سكن على القصر ثم صل وكل على مد لقالون ذي الفضل
 وإن يتلها همز فسكن وصل لها بقصر ومد مثل منفصل أصلي

وفيها **لورش** إبدال الهمز الساكن في يؤمنون لأنها فاء كلمة وقد ضبط بعضهم الحروف التي تأتي بعدها الهمزة فاء والكلمات التي تبدل والممنوع إبداله فقال :

يبدل **ورش** بعد ست تسبق تب فرو دم يأتيك نور مشرق
 بشرط أن يكون ما أبدله فاء للفظ ربنا أنزله
 وبعد همز الوصل كالذي أوّتمن وبئس و **الذئب** و **بئر** يا فطن
 وأبدلا واوا له من همزة مفتوحة فاء وبعد ضمة
 نحو **يؤيد** و **مؤجلا** ولا تبدل **فودا لؤلؤا** نلت العلا
 وما يجي من جملة الإيوا فلا يبدله كن عالما محصلا

و **بما أنزل** مدّه المنفصل لانفصال سببه عن شرطه جائز لاختلاف الأقرء في مدّه وقصره ، و **أولئك** مدّه متصل واجب لإجماع القراء على مدّه ، والقصر في المنفصل عبارة عن تحقيق النطق بحرف المد دون زيادة عليه ، وقد رآف واحدة ويعبر عنه بالطبيعي ، والمد هو الزيادة على ما ذكر ، والقراء متفاوتون بالمد على حسب مذاهبهم في التحقيق والترتيل والحد ، فأطولهم مدا **ورش** و **حمزة** ، وقد بثلاث ألفات ودونها **عاصم** وقد رآف بالفين ونصف ثم **ابن عامر** و **الكسائي** و **خلف** وقد رآف بالفين ، ثم **ابن كثير** و **البصريان** و **أبو جعفر** وقد رآف ونصف ، فهي أربع مراتب ذكر في التيسير وغيره ، ومشى عليها كثير من القراء والمقرئين ، وبعضهم لا يرى في المد إلا مرتبتين طولى **لورش** و **حمزة** وقد رآف ثلاث ألفات ووسطى وقد رآف ألفان سواء ذلك في المتصل و المنفصل وهو اختيار الشاطبي رحمه الله تعالى ، (إن قلت) من أين تأخذ للشاطبي بذلك مع أنه أهمل في القصيدة ذكر تفاوت المد ولم ينبه عليه ، والمربتان خلاف التيسير ، قلت من السماع الصحيح المتلقى بالسند فقد نقل الجعيري عن السخاوي أن الشاطبي كان يقرئ برتبتين طولى ووسطى فقط ، وأنه عدل عن المراتب الأربع لأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها كل مرة على قدر السابقة بخلاف المرتبتين فإنهما تتحققان ويمكن ضبطهما وتيسران على النبيه والغبي ، أما كونهما خلاف التيسير فهذا لا يضر لأنه خلاف إلى أقوى ، على أن المحقق انتصر لهما وعزاهما إلى كثير من أئمة المحققين ، قال في نشره : وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديما وحديثا وذكر كثيرين منهم : ابن مجاهد والطرسوسي وغيرهما وقال عنهم أنهم لم يذكروا من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى ، وقال : وهو الذي أميل إليه وأخذ به غالبا وأعول عليه انتهى .

بقي كيفية التحرير بين المتصل والمنفصل حين اجتماعهما من أربع مراتب وهاكه موضعا :

إذا اجتمع منفصل ومتصل متوسط أو متطرف موصول وسبق المنفصل ، فمن له قصر المنفصل (وهو **قالون** و **ابن كثير** و **البصريان** و **أبو جعفر**) له في المتصل المد ثلاثا وأربعا و **لقالون** و **الدوري** مد المنفصل ثلاثا مع مد المتصل ثلاثا وأربعا ، و **لابن عامر** و **الكسائي** و **خلف** مد المنفصل والمتصل أربعاً على التساوي لا غير ، و **لعاصم** مد المنفصل أربعاً مع مد المتصل أربعاً وخمسا الثامن مدّهما خمسا ، و **لورش** و **حمزة** مدّهما ستا لا غير ، فإذا كان المتصل متطرفا موقوفا عليه جاز للجميع مد المتصل ستا نظرا لسكون الوقف ، ويجري فيه الإشمام في جميع مراتبه ويكون رومه كحال وصله كما قال العلامة الطباخ .

ووافقا لقدر مد الوصل ضمّ ستا ويجري حكم وصل إن ترم

وتوضيح تحريرهما حينئذ ، إن قصر المنفصل جاز في المتصل مد ثلاث وأربع وست ، وإن مد المنفصل ثلاثا مد المتصل ثلاثا وستا ، وإن مد المنفصل أربعاً مد المتصل أربعاً وستا ، وإن مد المنفصل خمسا مد المتصل خمسا وستا ، وإن مد المنفصل ستا مد المتصل ستا لا غير ، وإليك توضيح ما يتأتى فيهما من الأوجه للجميع من أربع مراتب ومن مرتبتين في قوله تعالى (**وإذا قيل لهم أمنوا .. إلى .. السفهاء**) **لقالون** ومن معه قصر المنفصل عليه مد المتصل ثلاثا وأربعا مع السكون والروم والإشمام ، ومدّه ستا بسكون وإشمام فقط ففي ثمانية ، و **يزيد قالون** و **الدوري** مد المنفصل ثلاثا عليه مد المتصل ثلاثا بسكون وروم وإشمام ومدّه ستا بسكون وإشمام فقط ، ومد المنفصل أربعاً عليه مد المتصل أربعاً بسكون وروم وإشمام بسكون وروم وإشمام ومدّه ستا بسكون وإشمام لا غير فتتم الأوجه حينئذ ثمانية عشر ، فإذا كان المتصل مجرورا امتنع الإشمام وكانت الأوجه أحد عشر ، وفي المنصوب سبعة لا غير إذ لا روم فيه ولا إشمام .
ولابن ذكوان و **الكسائي** و **خلف** خمسة أوجه في المرفوع وهي : مد المنفصل أربعاً عليه مد المتصل أربعاً بسكون وروم وإشمام ومدّه ستا بسكون وإشمام ، وفي المجرور ثلاثة وفي المنصوب اثنان ، و **لعاصم** عشرة أوجه وهي مد المنفصل أربعاً عليه مد المتصل أربعاً بسكون وروم وإشمام وستا بسكون وإشمام فقط ، ومد المنفصل خمسا عليه مد المتصل

خمسا بسكون وروم وإشمام وستا بسكون وإشمام ، ومنع الروم حال مد المتصل ستا لأنه كالوصل ، ولا يوصل المتصل بست هؤلاء ، ولورش ثلاثة فقط وهي مدهما ستا بثلاثة لاغير ، وإلى ذلك أشار العلامة الطباخ بقوله :

وذو اتصال وانفصال سوّ أو زد ما به انفراد آخر رأوا
وإن يمدّ قدر ما به انفراد فأزجه الثاني جميعها تعد

وقد أوضحنا من النشر فيهما **لحفص** من كتابنا (تيسير الأمر لما زاده **حفص** من طريق النشر) فارجع إليه وقس الباقين عليه .

ولهشام خمسة أوجه وهي : مدّ المنفصل أربعا عليه في المتصل قصر وتوسط ، ومد بالإبدال وروم بالتسهيل بالقصر والتوسط ، ولحمزة خمسة أيضا : مدّ المنفصل ستا عليه في المتصل ثلاثة الإبدال والروم بالقصر والمد اه . كل ذلك من الأوجه الجائزة وجميعها مأخوذ من القواعد ومنصوص عليه في النشر وغيره .

قوله تعالى (**أنذرتهم**) كل من له إدخال حرف مدّ بين الهمزتين فإنما يمد قدر ألف واحدة ، وما ورد من زيادة المد فيه عن هشام ضعيف لا يقرأ به ، والمد بمقدار الألف هنا يسمى مدّ الحجز وهو أحد ألقاب المد العشرة ، وباقية مدّ العدل وهو اللازم لأنه يعدل الحركة ، ومد التمكين وهو المتصل **كأولئك** للتمكن من تحقيق الهمز ومد البديل **كادم** لأنه يبديل من الهمز ، ومد الروم نحو **هأنتم** لمن يسهل لأنه يروم الهمزة ، ومد الفرق مثل **الله أذن** للفرق بين الإستفهام والخبر ، ومد البنية نحو **زكرياء** بالمد لبيان بنية الممدود والمقصود ونحو **دعاء ونداء** فإن الكلمة فيها بنيت على المد ، ومد البسط أو الفصل وهو المنفصل لأنه يبسط الصوت بين الكلمتين ، ومد المبالغة نحو لاله إلا الله للمبالغة في نفي الألوهية عن غير الله ، ومد الأصل وهو الطبيعي ، وقد جمعت هذه الألقاب في قولي :

للمد عشرة ألقاب أفيدكها الحجز والعدل والتمكين والبديل
ومد روم و فرق بنية وكذا بسط مبالغة والأصل قد نقلوا

والكسائي وهشام يشمان كسر **قيل** ضمة وليس لهما في قيدا وقيله إلا إخلاص الكسر . قوله تعالى (**وعلى أبصارهم غشاوة**) **أمال الكسائي** وفقا ما قبل هاء التأنيث من حروف التهجي ما عدا الألف في قول وما عدا حروف الإستعلاء وحاح وحروف اكهر بعد فتح وضم في قول آخر ، ولم يمل الألف اللينة أصلا كالحياة ، ووضح ذلك بعضهم بقوله :

من غير خلف أميلت زينب فجئت لنود شمس لدى هاء الوقوف يرى
كذاك اكهر بعد الياء إن سكنت أو كسرة وسكون بعدها جبرا
والخلف في العلو مع حاح له ذكروا وبعد فتح وضم اكهر اشتها
واستثن من خص ضغط قط حما ألفا فالفتح فيها بلا خلف له ذكرا

قوله تعالى (**ومن الناس ..** إلخ) ذكر الشاطبي الخلاف في إمالة **الناس** عاما **لأبي عمرو** بقوله - وخلفهم في الناس في الجر حصلا ، ولكن المنقول عنه توزيع الخلاف بين الراويين ، **فللدوري** الإمالة فقط ، و**للسوسي** الفتح فقط وهو الذي أخذناه ، على أن صاحب النشر لم يذكر الخلاف لغير **الدوري** .

ولالأزرق في مدّ البديل في **أمنا** و الآخر ثلاثة أوجه : القصر والتوسط والمد ، ولا فرق بين المحقق والمغير فقد أطلق المذاهب فيهما الشاطبي وغيره ، وكل من له مذهب في البديل لم يفرق بينهما ، فقول الشيخ شلبي في تحريره أن قصر المغير مذهب لا يتمشى إلا إذا كان مع قصر المحقق ، لأن المذاهب فيها ثلاثة كما علمت ، أما قصر المغير مع توسط المحقق أو مده فيأتي على قاعدة تغير السبب والاعتداد بالعارض عند من يعتد به وتكون الأوجه حينئذ خمسة وهي : قصرهما ثم توسط المحقق مع توسط المغير وقصره ثم مدّ المحقق مع مدّ المغير وقصره .

قال ابن الجزري في نشره : وتظهر فائدة الخلاف في ذلك في نحو (**من يقول أمنا بالله واليوم الآخر**) فمن لم يعتد بالعارض ساوى بين **أمنا** و **الآخر** قصرا وتوسطا ومدا ، ومن اعتد به مدّ وتوسط في **أمنا** وقصر في **الآخر** ، ولكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض في الباب كله سوى ما استثنى من ذلك فيما تقدم وبه قرأت وبه أخذ ولأمنع الاعتداد بالعارض انتهى .

قوله تعالى (**وإذا لقوا الذين آمنوا .. إلى .. مستهزئون**) لفظ **مستهزئون** بدل وصلا ومد عارض للسكون وقفا ، ومعلوم أم مدّ العارض أقوى من البديل ففيهما لورش ستة أوجه نصّ عليها في النشر بقوله : إذا وقفت **لورش** من طريق **الأزرق** على نحو **يستنهزئون** و **متكئون** و **مأب** فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك ، سواء اعتد بالعارض أم لم يعتد ، ومن روى عنه التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمد إن اعتد به ، ومن روى القصر كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وقف كذلك إذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط أو الإشباع إن اعتد به ، انتهت عبارته ، وقد نظمت ذلك فقلت :

ثلث كمستهزئون مع قصر البديل وإن توسط وسطا وامتد تجل
وإن تمد امدده لاغير لدا وقف لورش ستة نلت الأمل

وليس ذلك مخصوصا بعارض السكون الذي فيه همز بل هو عام في جميع المد العارض لكونه أقوى من البديل كما علمت ونبه على ذلك العلامة الطباخ في تحريره فقال :

وحرف مدّ حرف لين إن تلا في الوقف أو عارض وقف بدلا
فليات فيس الثان الذي في الأول وزده ما عنه علا إن يقبل

ومثل أول مع الأدنى أتى في الثان مع عكس فصارت سنتا

قوله تعالى (**ويمدهم في طغيانهم يعمهون**) اختص بإمالة **طغيانهم الدوري** عن **الكسائي** ولا تقليل فيه **لورش** .
قوله تعالى (**إن الله على كل شيء قدير**) يفهم من قول الشاطبي - وعن حمزة في الوقف خلف .. إلى و شيء و شيئاً لم
يزد - أن **خلفا** اختلف عنه في السكت على المفصول نحو **لهم أمنوا** ولم يختلف عنه في السكت على **أل** و **شيء** ، وأن
خлада اختلف عنه في سكت **أل** و **شيء** ولم يختلف عنه في عدم سكت المفصول ، وقد أوضح ذلك بعضهم بقوله :

و **شيء** و **أل** بالسكت عن **خلف** بلا
و **خلادهم** بالخلف في **أل** و شيئه

و **لحمزة** و **هشام** في الوقف على **شيء** النقل و الإدغام وكلاهما مع السكون أو الروم لكونه مجرورا فتصير أربعة أوجه ،
ويزيد في المرفوع الإشمام فيهما ففيه ستة ، والحذف اتباعا للرسم متحد مع النقل بالسكون فلا يعد وجها لاندرجه فيه ،
وفي المنصوب النقل و الإدغام فقط ، وقد نظم العلامة المرادي أوجه المرفوع فقال :

في **شيء** المرفوع ستة أوجه
و كلاهما معه ثلاثة أوجه

ونقل و إدغام بغير منازل
والحذف مندرج فليس بسابع

وزاد بعضهم أوجه المجرور والمنصوب فقال :

ويجوز في مجرورها هذا سوى
والنقل والإدغام في منصوبها

إشمامه فامنع لأمر مانع
لاغير فافهم ذلك غير مدافع

قوله تعالى (**فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم**) لو وقف **يعقوب** على **فسواهن** وعلى **هو** و **هي** بهاء السكت فقط
من طريق الدرة ، وكذلك لو وقف على ياء المتكلم المشددة نحو **إلي** و **علي** و **مصرخي** ، وله في الوقف على ما
الإستقامية المجرورة نحو **ليم** و **بم** و **فيم** هاء السكت وعدمها ، هذا ما قرأت به من طريق الدرة ونص عليه شارحها
الريملي وأفتيت به وأخذت عليه خطوط مشيخة مقارئ الإسكندرية سنة 1316هجرية .

قوله تعالى (**هؤلاء إن كنتم صادقين**) اجتمع في **هؤلاء** مدان منفصل ومتصل ، وقد أسلفنا مراتب مدهما عند ممن يحقق
الهمزة ، وبقي أن من غير همزة المتصل وصلا بتسهيل أو حذف يجوز له القصر والمد فيه عملا بقول الشاطبي (وإن
حرف مد قبل همز مغير .. إلخ) وأن المد أولى من القصر عند **قالون** لبقاء أثر السبب عكس **أبي عمرو** لعدم أثره كما
قال في الطيبة (والمد أولى إن تغير السبب وبقي الأثر أو فاقصر أحب) ، و **لقالون** و **الدوري** فيهما ثلاثة أوجه : قصر
هاء مع قصر ومد أولاء ، ثم مدهما لاغير ، ولا يجوز قصر المتصل المغير بالإسقاط مع مد المنفصل لأنه لو قدر
منفصلا ساوى غيره وإن قدر متصلا تعين مده ، وتجري الأوجه الثلاثة فيما لو تأخر المنفصل عن المتصل المغير نحو
(**ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم**) فعلى مد **السماء** أن قصر ومد في بإذنه إن
، ثم قصرهما ، ولقنيل وجهان تسهيل الثانية بين وبين وإبدالها مدا طويلا للسكان ملحقا باللازم . و **لورش** ثلاثة أوجه وهي
: وجهها **قنبل** ، والثالث إبدالها ياء مكسورة خفيفة ، وليس **للأزرق** في إبدالها ياء ساكنة مدية ثلاثة البديل بل له المد
الطويل فقط كما قال الطيبي :

وأخر الهمزين حيث أبدله مدا فلا تأتي الوجوه فيه له

أي وجوه البديل ، ومثل **هؤلاء إن البغاء إن أردن** بالنور **لورش** ، إلا أن إبدالها مدا يجوز القصر والمد لتغير السبب
بالنقل ، وفي جمع **هؤلاء إن لورش** مع البديل قبلها إلى صادقين يتأتى ثمانية عشر وجها وهي ستة على قاعدة اجتماع
البديل والعارض في كل منها ثلاثة هؤلاء إن وهذا هو التحقيق ، أما قول الإسقاطي أنها سبع وعشرون فهو تساهل لا
يصح إذ لا يقصر العارض مع مد البديل أو توسطه . وفيها **لقالون** ثلاثة **هؤلاء إن** مع السكون أو الصلة ، وعلى كل ثلاثة
صادقين فهي ثمانية عشر أيضاً ، ولا يخفى ما للباقيين إلى صادقين . و **لحمزة** في الوقف على هؤلاء (وليس محل وقف ،
والذي يسوغ الوقف عليه هو ولا إلى هؤلاء بالنساء) ثلاثة عشر وجها وهي تحقيق الهمزة الأولى بالمد خمسة الأخيرة
وهي : ثلاثة إبدالها ووجهها تسهيلها بالروم ثم تسهيل همزة ها بقصر ومدها وعلى كل خمسة الأخيرة المتقدمة ، ويمتنع
حينئذ وجهان وهما : روم الأخيرة بالمد مع قصر الأولى والعكس ، وحكي إبدال الأولى واوا مع القصر والمد فتكون
الأوجه بذلك خمسة وعشرين ، والصحيح ما ذكرنا ، وقد نظمته فقلت :

في **هؤلاء إن تقف لحمزة**
وهي إذا حققت ما توسط
ورم على القصر ومد وإذا
والقصر فيه وعلى كل أتى
منعا لروم إن قصرت ها بمد

و **لهشام** تسهيل المتطرفة فقط بأوجهها الخمسة له .

قوله تعالى (**وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم .. إلى .. الكافرين**) هذه الآية مثال لاجتماع البديل وذات الياء **لورش** فله فيها
من الحرز أربعة طرق وهي : قصر البديل بفتح ذات الياء ، وتوسطه بتقليلها ، ومدته بفتحها وتقليلها ، وتجري هذه
الأربعة أو عكس الترتيب بتقديم ذات الياء على البديل ، فعلى فتحها قصر ومد البديل ، وعلى تقليلها توسط ومد ، ومثالها (**أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة**) فلا فرق بين المغير والمحقق وهو المعتمد ، ولا يتأتى تقليل ذات الياء على

قصر البدل من جميع طرق الحرز فتحها مع التوسط بل هو طريق النشر ، نقل ذلك العلامة سلطان وأيده بما نقله عن العلامة عثمان الناصري ، قال أنشدني لنفسه شيخنا العلامة محمد الجزري قوله :

كأتى **لورش** افتح بقصر بقصر ومدته
وقلل مع التوسط والمد مكملا
لحرز وفي التلخيص فافتح ووسطا
وقصر مع التقليل لم يك للملا

قال صاحب الإتحاف : وقوله وقصر مع التقليل إلخ .. تصريح بمنع الطريق السادس وهو قصر البدل مع التقليل فلا يصح من طريق الكتابين ، لأن كل من روى القصر في البدل لم يرو التقليل ، انتهى ، فإذا اجتمع المغير والمحقق مع ذات الياء كآية (**ولقد أتينا موسى تسع آيات**) لم تزد الأوجه عن أربعة على عدم الاعتداد بالعارض ، فإن اعتد به كانت الأوجه خمسة وهي قصر المحقق مع فتح ذات الياء وقصر المغير ، ثم توسطهما مع التقليل ، ثم مدهما مع الفتح ثم مد المحقق مع الفتح وقصر المغير ثم مدهما فقط مع التقليل ،

فإذا اجتمع مع المحقق والمغير وذات الياء لين كآية (**وليس التوبة للذين يعملون السيئات .. إلى خيرا كثيرا**) كانت الأوجه سبعة وهي : قصر اللين مع توسط اللين و الفتح ثم توسط الجميع والتقليل ثم مد المحقق مع مد المغير مع توسط ومد اللين وعلى كل فتح وتقليل ثم مد المحقق مع قصر المغير والفتح وتوسط اللين فقط ، وأجاز اليميني الفتح على توسط البدل ، وتساهل قوم فأجازوا التقليل على قصر المغير على الاعتداد بالعارض واعتباره ساقطا ، وبذلك تزيد الأوجه والتحقيق ما قدمناه ، وقد نظمت أحوال البدلين واللين وذات الياء بقولي :

محقق أوجه اعلم
وفي مغير إذا تقدا
أقصرهما وإن توسط أولا
والعكس إن تقصر فتلت ثاني
وعند قصر يمنع التقليل في
جوازه لليمني والفتح مع
وإن يكن بعدهما لين أتى
فيه على القصر توسط وفتح
في ذات ياء وبمد حصلا
وإن تمد قاصرا مغيرا

(تنبيه) طريقة اليميني لاتوافق طريقة الحرز فلذا أهملناه .

قوله تعالى (**فمن اتبع هادي**) اختص بإمالة **هادي الدوري** عن **الكسائي** وقله **ورش** بخلفه ، وضابط ما يقله **ورش** من ذوات الياء أن كل ما أماله **الشيخان** أو اختص به **الكسائي** يقله **الأزرق** بخلفه إلا **الربا** و **مرضاة** و **مشكاة** و **أوكلاه** ، فإنه يفتحها لا غير حيث وقعت ، وقد نظمت ذلك فقلت :

وما أميل من ذوات الياء
أو **الكسائي** وحده **فالأزرق**
لا **الربا** **مرضاة** **مشكاة** **كلا**

قوله تعالى (**وانقوا يوما .. إلى عظيم**) اجتمع فيه **لورش** اللين و البدل وبه في ذلك أربعة طرق وهي : توسط اللين عليه ثلاثة البدل ثم مدهما ، وكذلك إذا تقدم البدل على اللين كآية **ما ننسخ .. إلى قدير** ، ويكون ترتيبها هكذا : قصر البدل مع توسط اللين ثم توسطهما ثم مد البدل مع توسط اللين أو مده ، وقد ضبطت الحالتين بعضهم بقوله :

وبدلا فاقصر ووسط لينا
ومد أولا وخذ في الثاني
وسط للين تلتن البدلا
وجهان صاح تحظ بالأمانى
وامددهما معا تتال الأملأ

قوله تعالى (**وإذ وعدنا موسى**) يقلل **أبو عمرو** كل ماجاء من لفظ فعلى مثلث الفاء نحو **موسى** و **عيسى** و **سلوى** ، وقد ضبط ما وجد فيها من القرآن الكريم من ذوات الياء فوجد إحدى عشرة بالفتح وثمان عشرة بالضم وأربعة بالكسر ، وقد نظمت جميعها في قولي :

سلوى و **يحيى** علما و **تقوى**
طغوى و **صرعى** ثم **دعوى** **قتلى**
مرضى و **شتى** ثم **موتى** **نجوى**
إحدى وعشرة بفتح فعلى

(فعلى بضم الفاء وكسرهما)

وعشرة بعد ثمان تلتى
أنثى و **قربى** و **تقى** **طوبى** **أولى**
رجعى و **دنيا** ثم **عليا** **قصوى**
سيمي و **عيسى** ثم **ضيزى** **إحدى**
بالضم **عقبى** **حسنى** و **سطى** **زلفى**
موسى و **سلفى** **رؤيا** **سوءى** **متلى**
وأربع بكسر فعلى تروى
والكل من ذوات ياء عدا

وقد ذكرت لفظ **موسى** في مضموم الفاء و **عيسى** في مكسورها لأن القراء يعتبرونها فعلى ، وإن كان النحويون يعتبرونها مُفعل ومفعل ومذهب القراء هو المعتمد .

قوله تعالى (حتى نرى الله جهرة) للسوسي في نرى ونحوها قبل الساكن وجهان وصلا وهما الفتح والإمالة ، فإن وقعت قبل لفظ الجلالة ففيها ثلاثة أوجه : الفتح مع تخفيف لام الجلالة والإمالة بتفخيم وترقيق ، وقد أوضحها الطباخ في تحريره بقوله :

في كنرى الله بفتح فخما سوس وإن يمل فوجهان التما

وإن حذفتم ألفها للجازم نحو : أولم ير الذين و : ألم ترَ فليس له فيها غير الفتح وصلا والوقف على الراء بالسكون . قوله تعالى (وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار) لحمزة في الوقف على الأنهار وجهان : النقل والسكت وليس له فيها تحقيق دون سكت ، وذكر ابن القاصح هذا الوجه لخلاد لا يتجه ، وقد أخذنا عن شيخنا حال التلقي قول بعضهم : ومنه التحقيق دون سكتة وقفا على مقرون أل لحمزة وقد أوضحت الجميع بقولي :

لحمزة في أل وقفا انقل أو اسكتنا وتحقيقتها من غير سكت له امنعا

و لورش في الإبتداء بها وبأمثالها وجهان : الإبتداء بهمزة الوصل أو باللام مع النقل فيها أخذنا من قول الشاطبي (وتبدأ بهمزة الوصل في النقل كله .. البيت) والإبتداء بالهمز أولى لقول الطيبة (وابدأ بهمزة الوصل في النقل أجل) ويجري الوجهان في الإسم من قوله تعالى (بئس الاسم الفسوق) للجميع ، فإذا كان في الكلمة بدل مثل الإيمان والأولى وبدأ ورش بهمزة الوصل ثلث مدّ البذل ، وإن بدأ باللام قصر لانعدام السبب بالمرّة ، صرح بذلك صاحب النشر ، ونظم ذلك الطيبي بقوله :

ومن له يبدأ نحو الأولى بهمزة الوصل وذاك الأولى
يتلث المد ومن له ابتداء باللام يقصر ليس إلا أبدا

قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) تقدم حكم مصلى من حيث الإمالة والفتح ولورش في لامها ثلاثة أوجه : التغليب بالفتح وصلا ووقفا و الترقيق حال التقليل وقفا لاغير .

قوله تعالى (قل أنتم أعلم أم الله) لو وقف حمزة على أنتم ونحوه من كل همزة توسطت بزائد فله وجهان : التحقيق و التسهيل أخذنا من قول الشاطبي (وما فيه يلقى .. البيتان) وقد جمع بعضهم الحروف التي تزيد فتتوسط بها الهمزة غالبا في أوائل قوله :

سلبتم فؤادي ليس وصلي يعيده كفاني هيامي بعد أن تم لي وصلي

ولو وقف حمزة على أنتم كان له خمسة أوجه صحيحة وهي : السكت والتحقيق في قل عليهما تحقيق و تسهيل في ثاني أنتم ثم نقل قل مع التسهيل فقط ، ويمتدح تحقيق ثاني أنتم حينئذ لتخفيف أولاهما بالنقل ، وقد ضبط ذلك الميبي بقوله :

وفي أنتم خمسة أوجه عند حمزة لدى الوقف * * إمام تبجلا
فثاني أنتم حققن وسهلا سكت وترك وانقلن مسهلا

قوله تعالى (ولأنتم نعمتي عليكم) لو وقف حمزة على لأنتم كان فيها ثلاثة أوجه : التحقيق و التسهيل بين بين لأنه من المتوسط بزائد عملا بقول الشاطبية (وفي غير هذا بين بين) والثالث الإبدال ياء أخذنا بقول الناظم (والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدا لبياء .. البيت) ومثلها لأنتركم ، ولأبين لكم ، وليس فيها حال الإبدال تحويل الفعل للغائب بل لا يزال الفاعل ضمير المتكلم .

قوله تعالى (فمن اضطر) أبو جعفر ممن يضم الساكن الأول لضم الثالث وهو يكسر طاء اضطر حيث وقعت مراعاة للأصل ، إذ أصله اضطرر بالفك بضم الطاء وكسر الراء الأولى ، فلما أدغمت الراء في الراء نقلت حركتها إلى الطاء بعد سلب حركتها ، وتراعى حركة الطاء الأصلية وصلا وابتداء ، فأبو جعفر يصل بضم النون ويبدأ بضم الهمزة وتلغى الحركة العارضة في الطاء له .

قوله تعالى (أجب دعوة الداع إذ دعان) فيها لقالون من الحرز ستة أوجه وهي : حذفها وإثباتها مع قصر الأولى ومدّها ، وفي كل سكون وصلّة وهذا هو المنصوص عليه عن أبي نشيط عن قالون في النشر وغيره وقد نظمتها بقولي :

يا دعوة الداعي دعان احذفها وسكنا وصل أو أثبتتها

وحال إثبات فمد واقصرا في أول ست من الحرز ترى

أما حذف يا الداعي مع إثبات ياء دعاني والعكس فمن طريق الطيبة فقط ، وقد جمع الجميع في بيت واحد بعض القراء فقال :

يا الداع احذف أثبت اقصر مد له يا الثان أطلق مع سكون أو صله

والتحقيق ماذكرناه ، وإن كان البعض يتساهل ويقرأ بالجميع من طريق الشاطبية .

قوله تعالى (حاضري المسجد الحرام) يصل الجميع حاضري بحذف يائها للتخلص من الساكنين ، ويقفون عليها بإثبات الياء لا غير ، و كذلك نظائرهما من كل جمع مذكر مضاف ، وقد وجد منه في القرآن الكريم : هذا و محلي الصيد و آتي الرحمن و مهلكي القرى و المقيمي الصلاة و معجزني الله معا ، ولا ترد نون الجمع في الوقف لحذفها في الرسم ولأن الوقف فيها على نية الإضافة ومثلها نون المثني في تبت يدا أبي لهب ، وقد نظم الجميع وحكمها بعضهم بقوله :

محلي مقيمي حاضري معجزي معا وفي مريم آتي كذا مهلكي القرى

فبالياء قف في الكل للكل مبتلى لحذف سكن بعد ذي اليا قد جرى

قوله تعالى (فاذكروا الله كذركم أباكم أو أشد ذكرا) يفهم قول الشاطبي : وتقخيمه **ذكرا** .. البيت ، أن **ذكرا** وبابه وهو خمس كلمات وقع فيها بين الكسر والراء ساكن صحيح مظهر وهي : **ذكرا** و **سترا** و **حجرا** و **وزرا** و **صهرا** ، فيها الترفيق والتفخيم وهو كذلك ، فإذا اجتمعت مع البديل امتنع ترقيقها مع التوسط وجاز فيها الوجهان مع القصر والمد فتكون أوجه **ذكرا** في مثل هذه الآية خمسة ، فإذا اجتمع معها ذات ياء كآية (**ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين**) كانت الأوجه سبعة وهي : قصر البديل بفتح ذات الياء وترقيق **ذكرا** وتقخيمه ، ثم توسط البديل بتقليل ذات الياء وتقخيم **ذكرا** فقط ، ثم مدّ البديل بفتح وتقليل وعلى كل ترقيق وتقخيم ، وخرج من هذه الكلمات كلمتي **سرا** و **مستقرا** ، فليس فيهما غير الترفيق فقط في الحاليين مع أوجه البديل من طريق الشاطبية لأن الساكن فيها مدغم وبالله التوفيق ، وقد نظم أوجه **سترا** وبابه وبينها الميهي الكبير بقوله :

ذكرا و **سترا** ثم **وزرا** **حجرا**

ففخم الستة ثم رقيق

ترقيق **ذكرا** مع توسط البديل

لم يأت للأزرق دع عنك الجدل

ليوسف الأزرق ثم العتق

قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو) ومثلها لا تؤاخذنا و لو يؤاخذ الله الناس ، يفيد قول الشاطبي : وبعضهم يؤاخذكم أن البعض لم يستثنها ففيها ثلاثة البديل وليس كذلك إذ ليس فيها إلا القصر مع إبدالها واوا ، وقد استثنها المهدي ومكي وابن شريح وكل من صرح بمد المغير ، ولم يستثنها الداني في التيسير ، قال في النشر : وكان الشاطبي رحمه الله ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود **لورش** بمقتضى الإطلاق ، فقال (وبعضهم يؤاخذكم) أي وبعض رواة المد قصر **يؤاخذكم** وليس كذلك ، فإن رواية المد مجموعون على استثناء **يؤاخذكم** فلا خلاف في قصره ، ثم ذكر الإجماع على القصر وأن الداني لم يستثنه في التيسير اعتمادا على استثنائه في باقي كتبه ، وقال في التفرير : وما ذكره الشاطبي من الخلاف فيه فوهم .

قوله تعالى (قروء) ومثلها **النسئ** و **برئ** ليس فيها وقف **لحمزة** و **هشام** إلا الإدغام بمقتضى قوله (ويدغم فيه الواو والياء .. البيت) .

قوله تعالى (فإن أرادا فصالا) ذكر الشاطبي فيها وفي **طال** خلافا في ترقيق لامها وتقخيمها ويلحق بهما **يصالحا** إذا لعدة واحدة وهي الفصل بألف في الجميع ، ثم هل يمتنع من الوجهين شيء مع أوجه البديل ؟ لم يمنع الإسقاطي منها شيئا بل احتج للتغليب على القصر بأنه ظاهر كلام الشاطبي ومختاره لأنه اختار في البديل القصر وفي **طال** وأختيها التغليب حيث قال : والمفخم فضلا ، وحينئذ تكون أوجه **طال** مع البديل ستة وهل تغليبها وترقيقها على كل من ثلاثة البديل ، ولكن المنصوري والطباخ نقلوا عن شيوخهما منع التغليب على القصر في **فصالا** فقط دون أختيها فالأوجه على قولهما خمسة لاتخفى وقد نظم ذلك الميهي بقوله :

رقيق **فصالا** ثلثا للبديل

فخم بلا قصر وعن علم سل

وقال الإسقاطي على القصر اجتلا ففخما أو رققا لا تسأل

وقال صاحب غيث النفع : والوجهان صحيحان و التفخيم مقدم ، وقد مشينا في كتابنا مقرب التحرير متنا وشرحا على ما

مشى عليه المنصوري والطباخ .

قوله تعالى (والله يقبض ويبسط) ومثلها **وزادكم في الخلق بسطة** في الأعراف ، ذكر الشاطبي الوجهين فيهما **لابن ذكوان** ولكن الذي تؤديه طرقة أن السين هنا والصاد في الأعراف له فقط ، وأن السين في الأعراف خروج عن طرق التيسير كما حققه في النشر ، وقال الجمزوري في ذلك :

ولم يررض خلفا **لابن ذكوان** نشرهم في الأعراف بل فيها له الصاد أعمالا

(فإن قلت) فبم تقرأ بمقتضى الشاطبية له ؟

قلت اقرأ له بالوجهين فيهما لأن ذلك مقروء به ، ولم ينبه الشاطبي على ضعفه ، قال بعض مشايخنا رحمه الله : ما خرج عن طريق الكتاب (يعني الشاطبية) قسمان ، قسم مذکور في الطيبة وقسم غير مذکور ، فإن قرئ بالمذكور فلا بأس به إلا أن القارئ ينبه على أنه ليس من طرق الكتاب ، وغير المذكور لا يقرأ به كحذف الهمزة من شركائي الذين **للبيزي** ، وإدغام **وجبت لابن ذكوان** وإمالة **نحسات للبيث** اه ، وقد حث الوافراني على الإعتناء بالحرز ومدح الشاطبي وأوصى على الأخذ بما في كتابه ماعدا المواضع التي أشار لضعفها فقال :

واعتن بالحرز فإن الشاطبي

قد ضمن الجنة للذي وعى

ضمن الأولياء مقبول لدا

لضعفه أشار نحو يفتلا

وخذ بما فيه جميعا غير ما

أهمل أعضل موهلا وما

ح لم يصح شد هلهلا

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم .. إلى **كسبوا**) هذه الآية وأمثالها مما اجتمع فيه البدلان وذات الياء

واللين **لورش** ففيها له ستة أوجه على عدم الاعتداد بالعارض وهي : قصر البدلين مع الفتح وتوسط اللين ثم توسط البدلين

مع التقليل وتوسط اللين ثم مدُّ البديلين مع الفتح والتقليل وعلى كل منهما توسط ومد في اللين ، وعلى الاعتداد بالعارض سبعة فراجعها فيما مرَّ في تحقيق ذلك .

قوله تعالى (**ولا تيمموا**) وبقية تاءات **البيزي** المذكورة في قول الشاطبي (وفي الوصل **للبيزي** شدد **تيمموا** .. إلخ) كلها مضارع أصله أن يبدأ بتاءين ، وقد قرأها **البيزي** بتشديد التاء في الجميع وصلا ، فإن كان قبلها حرف مدِّ مده للسكون كما قال ابن الجزري (وللسكون الصلة امدد والألف) ولم يحذف حرف المد للإدغام كما حذف في ومنهم الذين وقالوا اتخذ لأن إدغامها أصلي وإدغام ولا تيمموا طارئ فلم يعتد به ، وإن كان قبلها ساكن صحيح نطق به ساكنا وحينئذ يجمع بين الساكنين وهو صحيح مستعمل قراءة وعربا نحو **هل تربصون و ناراً تلظى** ، ولا يصح تحريك التتوين بالكسر وإن نقل عن الجعبري ، وتحكم النطق بالساكنين المشافهة ، وإذا ابتدأت بما ذكر **للبيزي** وغيره فبتاء واحدة للجميع ، وأما أحد الوجهين في **كنتم تمنون و ظلمتم تفكهنون** وهو مدُّ الصلة بالتشديد فقد نبه ابن الجزري على أنه ليس من طرق التيسير وإن صحَّ؟؟ عن الداني وغيره ، والأخذ بالتخفيف فيهما مع الصلة أولى وأوفق طرق الشاطبية .

قوله تعالى (**ومن يؤت الحكمة**) قرأ **يؤت** بكسر التاء بالبناء للفاعل **يعقوب** فمن على قراءته موصولة ، ولو وقف على **يؤت** اختيارا وقف بالياء له ، ويقف **الباقون** على التاء ساكنة .

قوله تعالى (**فنعمنا هي**) معا أسكن العين فيهما **أبو جعفر** ، وروى؟؟ الإسكان فيهما عن أصحاب الإخفاء **قالون** وغيره سواء وهو في التيسير ولم يذكره الشاطبي .

(آية المدينة) **لورش** فيها اثنا عشر وجها وهي : ستة البديل وذات الياء واللين على كل من وجهي **الشهداء إذا** .

قوله تعالى (**يعذب من يشاء**) ذكر الشاطبي خلف في إظهارها وإدغامها **لابن كثير** تبعا للتيسير ، والمحرر له الإظهار فقط لأنه ذكر في جامع البيان الإظهار من رواية النقاش عن أبي ربيعة عن **البيزي** ومن رواية ابن مجاهد عن **قنبل** وهما طريق التيسير والشاطبية عن **ابن كثير** .

قوله تعالى (**أنت مولانا .. إلى القيوم**) أوجه بين السورتين أصولا وفروعا وردت على فتح **مولانا** وتقليله وعلى قصر ميم الله ومدها ، وفي ميم الله وصلا القصر والمد لتغير السبب كما قال الطيبي :

وسبب اللزوم حين غيرا كالهمز إن غير فامدد أو اقصر

وكان التخلص من الساكنين في **ألم** بالفتح المخففة ومحافظة على تخميم لفظ الجلالة وليس فيها وقفا إلا المد فقط للجميع ومثلها **ألم أحسب الناس لورش** وصلا ووقفا ، ومثله **حمزة** إذا وقف بالنقل .

قوله تعالى (**ذلك متاع الحياة الدنيا .. إلى .. المآب**) فيه **لورش** عشرة أوجه وهي : فتح ذات الياء مع قصر **المآب** ومده بالسكون والروم فيهما اعتبارا للبديلية ، ومع توسطه بالسكون فقط اعتبارا للعروض ، ثم تقليل ذات الياء مع توسط **المآب** ومده بالسكون والروم فيهما باعتبار البديلية ، والقصر بالسكون فقط باعتبار العروض ، فإن أتى قبلها بدل نحو **الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب** ، كان فيها أحد عشر وجها وهي : قصر **آمنوا** بفتح ذات الياء وتثنيث **مآب** بالسكون ورومه بالقصر ثم توسط **آمنوا** وتوسط **مآب** بالسكون والروم ومده بالسكون فقط مع التقليل ، ثم مدُّ **آمنوا** بالفتح والتقليل ومد **مآب** بسكون وروم فيها ...

???

... بفتح و تقليل وعلى كليهما مدُّ **مآب** بسكون وروم ، تكون جملتها خمسة عشر ، وقد نظمت ذلك فقلت :

عشر من الأوجه فيهما عرف	ونحو دنيا مع مآب إن تقف
والروم والسكون فيهما بدا	مع فتحك الدنيا اقصرن وامددا
قللت وسط وامددن يا فطن	ووسطا مسكنا فقط وإن
يأتي سوى السكون نلت الأمل	وسكنا ورم وإن تقصر فلا
فتح و تقليل لعارض جلا	وجئ بالتوسيط و القصر على
أما من النشر ففيهما جرى	وذا السلطان من الحرز يرى
روم فعشر هكذا حقا روبا	خمس البديل واليا مع السكون أو
فواحد مع عشرة فيها حصل	وإن يجئ من قبل ذلك البديل
فتح وتثنيث وروم القصر	فقصرك البديل عليه يجري
ووسطا وامددا مسكنا كلا	ثم التوسط عليه قللا
مع فتح أو ميل وروم المد عد	أو روم موسط وإن تمد
كبيئس الذين حز تكون	وإن أتى من قبل ذاك اللين
وأربع إن مدُّ لين فاضبطا	ف عشرة وواحد إن وسطا
مدُّ مآب رمت أو للروم دغ	مدُّ البديل بالفتح و التقليل مع

قوله تعالى (**قل أؤنبئكم**) اجتمع فيها همزتان من كلمة ثانيتهما مضمومة ومثلها أنزل في صَّ و ألقى في القمر ، ويفهم من قول الشاطبي : ومدك قبل الضم .. البيئتين ، أن هشاما اختلف عنه في الثلاثة على ثلاثة أوجه : (الأول)

التحقيق مع المد في الجميع ، (الثاني) التحقيق مع القصر في الجميع ، (والثالث) التفصيل : ففي آل عمران بالقصر و التحقيق كحفص عاصم ، وفي صّ والقمر المد والتسهيل كقالون فيأتي له في آل عمران وجهان وهما التحقيق مع المد والقصر ، وفي صّ والقمر ثلاثة أوجه : التحقيق و التسهيل مع الإدخال من التيسير ، و التحقيق بدون إدخال القصيد ، وبذلك قرأنا لهشام ، قال الجعبري : وإذا تأملت وجهي التيسير رأيت اتفاق شيخه على تحقيق آل عمران ومد صّ والقمر واختلافهما في مدّ آل عمران و تحقيق الآخرين اهد ، وباقي القراء على أصولهم ، وقد جمع الميهمي ما جاء فيها للسبعة وهو خمسة مذاهب فقال :

بعمران صاد ثم باقتربت أتى	بكلمة الهمز الأخير يضمونا
فمد وقصر في الثلاث مسهلا	لولد العلا وامدد وسهل لقالونا
وحقق مع مدّ وقصر هشامهم	بعمران وازدد في سواها كقالونا
ففي غيرها عنه ثلاثة أوجه	ووجهان فيها كن زكيا ومأمونا
وقصر مع التسهيل لابن كثيرهم	وورش وبالتحقيق و القصر يلقونا
مذاهب خمس في الثلاث لسبعة	علي هو الميهمي أنشد محزوننا

وقد ألحقتها بببيت يبين ما فيها لأبي جعفر و يعقوب و خلف فقلت :

رويس كمكي وشيخ لنافع كقالون والباقي ككوف يقولونا

ولو وقف حمزة على قل أونبئكم كان له عشرة أوجه صحيحة فقط وهي : النقل بتسهيل الثانية بين بين وفي الثالثة تسهيلها كذلك وإبدالها ياء ، ثم التحقيق و السكت كذلك ويزيد فيهما تحقيق الثانية على كل من وجهي الثالثة ، وقد نظمت ذلك فقلت :

في وقف حمزة قل أونبئكم	نقل بتسهيل ثاني الهمزتين يرى
وعند سكت و تحقيق يزيد بها	تحقيقها ثم في الهمز الأخير جرى
في الكل تسهيل أو إبدال يا كملت	عشرا بغير ضعيف عند من نظرا

قوله تعالى (وقل للذين اوتوا الكتاب والأمين أسلمتم) ثلاثة البدل على كل من تسهيل و إبدال أسلمتم جائزة لورش فيها له ستة أوجه .

قوله تعالى (ويعلمه الكتاب .. إلى بيوتكم) اجتمع فيها لقالون التورية وله فيها فتح و تقليل و المنفصل وميم الجمع ، وفيهما له أربعة أوجه على كل من فتح و تقليلها بثمانية ، وهي جائزة من طرق الطيبة ، والمحزر من طريق الحرز خمسة أوجه فقط ، إذ يمتنع على الفتح القصر بالسكون والمد بالصلة ، وعلى التقليل القصر بالصلة ، وقد نظم الجميع مع بيانها العلامة البدري بقوله :

حيث لفظ التورية مع مدّ فصل	مع ميم للجميع حَا يا فطين
فقالون بنشر ثَمَّان	ومنالجرز خمسة تستبين
فعلى الفتح إن قصرت فوصل	وعليه إذا مددت سكون
وعلى بين بين والمد وجهان	ن وإن تقصر فالسكون يكون

وقد نظمت أوجه الحرز وحدها فقلت :

إن جاءت التورية مع مدّ فصل	مع ميم جمع فافتحا واقصر وصل
وإن فتحها مسكنا فمُـد	وإن تقلل سكونا وقصر تُسد
وإن تمد سكونها وصل	خمس من الحرز قبل

ويراعى ذلك في كل آية اجتمع فيها منفصل وميم جمع و التورية وصورها ست وهي :

1 تورية ميم جمع آيتها